

ومهما عدنا من مفاخر هذا الكتاب فان حسناته تزيد على سيئاته ونذهب بها ذهاباً لا ينقأ اثرها . اذ قلما يكتب المؤلف كتاباً الاوتراء صاحب مبتكرات في الموضوع ولهذا فانا ننهته بغورته هذا في عالم الادب ونطلب لكتابه الرواج الذي يستحقه اذ من لا يحصل عليه فقد خسر كراماً من كنوز الادب وبهذه الاشارة مايدلك على منزلة هذا السفر الرفيعة . وكفى بها منزلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورده

١٠٦ - العرائف

عممت العرائف على عشرت قحطان في اودية سبيع في جنوبي الرياض من ديار نجد وقد غنموا منها غنائم كثيرة .

١٠٧ - اعمال حدى افندي ابن عمود راضى الكوفة

هذا الرجل هو وكيل مديرية ناحية الكوفة ودونك مافعله من الاعمال الجليلة اتم بناء دار الحكومة ١ وضع سلك مسرة بين الكوفة والتجف ٢ بنى جسرهما احسن بناء ٣ اقام مستنبتات متينة مكنية على الفرات ٤ شيد مكتباً على الطرز الحديث ٥ عمر سوقاً وسقفها ٦ اثار الكوفة القديمة ٧ بنى مخفراً (قراغولخانه) بحرب القداد (التراموى) ٨ نشر اجنحة طير الامن والراحة في ربوع البلدة وجهاتها ٩ استعمال قلوب الاعراب المنتسرين في ارجائها بحسن السياسة والخبرة والدراية فمسي ان يكون مديراً لهذه الناحية ولا يبدل بسواها . (نقلاً عن المصباح والهدية عليه)

١٠٨ - التجارة بين ديار العراف وبين ديار فارس

بارت التجارة هذه السنة بين ديارنا وبين ديار جيراننا الايرانيين واصبحت الحيسائر كثيرة والاضرار لا تقدر بسبب مااعتدى تلك الارجاء من القتل والاضطرابات التي لازال جيراننا يتقدم حتى يومنا هذا . وكان تلك الفتن لم تكف فاخذت رؤساء بعض قبائل الاكراد وبوادي الفرس بحماية

حرمته لا يقبلها التسرع ولا يدعن لها بشر الا كرهاً، وبعضهم لا يكفون بذلك بل يسوقون دواب القوافل امامهم ويتركون ما معها من الاموال والبضائع ويبقون لانفسهم الدواب التي استاقوها فتكون الحسارة خسارتين خسارة التاجر وخسارة المكاري . وقد وقع لبعضهم في الشهر الماضي ان احد رؤساء كوران وحاكم سربيل اخذا من احدى القوافل ٤٠ حملاً ثميناً واربعة رؤوس خيول و ١٦ حملاً وسلبا جميع الالبسة التي كانت مع اصحاب القوافل . ومشير خان ياخذ ٣ قرانات (فرنك و ٥٠ سنتياً) على كل بعير يسير بين قصر شيرين وقلمه شوزي ما عدا ما يهبه لنفسه من الاموال وهو خان حاكم مرناوة ياخذ ماشاءت نفسه فاذا اضغت الى ذلك ما ياخذه راس كتاب جرى (باش كاتب شاهنادر) الدولة العثمانية وهو قران (٥٠ سنتياً) على كل عشرة بمران وما ياخذه الشاهنادر وهو ٩ قرانات (٥ فرنكات) على كل عريضة (عرض حال) تظهر لك ما يصرفه التجار من الاموال والبضائع للاتجار بين العراق وايران فتأمل . (كلها عن الرياض تصرف)

٥ - اعانة مكتب حقوق بغداد للحرب البلغانية

بلغ ما تبرع به طلبة هذا المكتب ٢٣٦٥ قرشاً صحيحاً زادهم الله سخاء .

٥ - نفوس محلة كراة نجيب باشا من محلات الاعظمية

اخذت الولاية بعد نفوس من فيها . وقد بلغ عدد نفوس المحلة المذكورة ٣٠٠٠ نسخة بعد ان كانوا سابقاً ١٥٠٠ وبلغ عدد البيوت ٥٠٠ بعد ان كانت ١٧٠ وقد وقع المحصون لادخال كثير من الاصراب في تلك المحلة . ولم يكونوا مقيدين سابقاً .

٦ - المكاتب الاعايب في قرى خراسان

بحول قيم مقام خراسان حضرة احمد فائق بك في قرى خراسان فرأى كثيرين من الاطفال بدون تعليم فشوق الناس الى فتح مدارس ابتدائية اهلية ففعل كثير من اجابة لترضيه اياهم في الادب وقد تم فتح هذه المكاتب في قرى الهويدروهرز وبلندروز (براالروز) وارسلت الحكومة اليها معلمين اناب الله كل من سعى في هذا الخير ومثله .

٧ . الامطار في العراق وديار العرب

كثرت الامطار في شهر كانون الثاني بعد ان كانت اعز من بيبض الأنوق وقد عمت ديار العراق والعرب ولا- بها مكان من هذه بين العارض والقصيم فخانل فالجوف فقلب الجزيرة وقد انتشرت الاصراب فقتل المملوك من اراضيها .

٨ . عبود اليوسف رسول ابن الرشيد

وصل بتعداد عبود اليوسف رسولاً من قبل الامير ابن الرشيد لمقاصد حسنة ولخير عشار العراق .

٩ . الاعانة الحربية في البحرين

بلغت مجموع الاعانة في هذه الجزيرة مائة الف روبية (نحو مئتي الف فرنك) واعلمها تزيد بعد قليل .

١٠ . اعراب شمالي جزيرة العرب

طلبت عشار الخويطات وبنو عطية والشرايات الى الامير ابن الرشيد ان يضمها الى اعرابه فقبل وعين لها ثياباً متزلاً واستقدم رؤسائها ليربط تلك القبائل ربطاً محكماً بالجامعة العربية الشاملة امراء جزيرة العرب ومشايخ قبائلها .

١١ . ابن السعود

برح هذا الامير الرياض عاصمة امارته وذهب الى القصيم وطبت شمالي الجزيرة وقد بث رسله الى قبائل نجد ليدعوهم الى التآخي والتناصر والتكاتف وفي نيته ان يضرب خيامه في (لوديان) ويجعلها منبث اعماله وقد ارتبط اشد الارتباط بالامير ابن الرشيد ردأ لهجمات الاعداء .

١٢ . نشف نهر الحسينية

نشف نهر الحسينية في كربلاء وطاد الناس الى حفر الابار وشرب مياهها . ولايجعل احد ما يتولد من الامراض من تجرع تلك المياه . عسى الحكومة ان تسهي في حفر النهر حفرأ لا يحتاج بمده الى كربة ثانية .

١٣ . الامطار والبرد

تالت الامطار في هذا الشهر حتى جعلتنا ان نتفاهل بسنة خير عيم ورخص عظيم حقق الله الاماني . وقد نزل الحر الى الصفر في السادس عشر من هذا الشهر .

١٤ . الضيق في بغداد وتكاثر الفقراء

اذا ذهب الانسان من محلة الى محلة اخرى ولا- بها في احياء المسلمين واليهود يصادف من الفقراء والمكدين عدداً وافراً من رجال ونساء وبنات . وفقراء

النصارى يزدهرون على ابواب الكنائس وفيهم من يستحق الصدقة ومن لا يستحقها . فلا جرم ان التصديق على اصحاب البنية الصحيحة والقوة التامة يزيد الامة بلاءاً . والاجدر هؤلاء الناس ان يجردوا ويشتغلوا ليمشوا بمرق جبينهم . والا فالكفدية من اشد ادواء الالفة .

١٥ نتاج الجهل الاعمى

وقعت في الكاظمية نهار عاشوراء (٢٠ ك ١) وقية مؤلمة احزنت قلب كل مائل . وصورة هذه الحادثة ان الوقوف من المسلمين يجتمعون في الكاظمية يوم عاشوراء تذكراً لوقعة الطاف . ومن جملة من كان من التالين هناك في ذلك النهار جماعات من جانب الكرخ وفي هذه الديار عادة سيئة وهي انه اذا كتظ الناس في ساحة تسالوا فيما بينهم : ايهم من المحلة او البلدة الفلانية وايهم من المحلة او البلدة الفلانية الاخرى . فاذا اتى هذا السؤال ينشأ للحال نفور بين سكان محلة ومحلة او مدينة ومدينة ثم لا يتم ان يتجسم هذا النفور فيتحول الى سب وشم ، الى قذف واذم ، الى ضرب ولكم ، الى جرح وقتل . وهذا ما وقع في الكاظمية فانه لما علم بعض جهال الكاظمية من هم الذين من محلة الكرخ تنازروا فشقوا ففلاكوا فتجارحوا فتقاتلوا وانجحت الوقية عن قتل واحد من الكاظمية وجرح ثلاثة منهم . وعن جرح ثلاثة من اهل الكرخ . فقبض على المتهم بالقتل وجماعته واودعوا السجن . عسى ان هذه الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها على رعاياها !

١٦ همى بك السعدون والاعراب

ان هذا الامير نازل اليوم على (ماء الشقراء) ، على بعد ١٤ ساعة من الزبير وقد وفدت اليه المشائرا التي كانت قبلاً معادية له وهي: البدور والسعيد والفواز والزياد ومطير وطلبت منه العفو فمنا عنها . وقد نزلت اليوم باهاليها واموالها في اراضيها . وقد وفد اليه من شجيمان القعيم ما يقرب من الفى محارب فسلحهم واعطاهم خيلاً . وقد اصبحت قوة هذا الشيخ في هذه الايام في ازدياد وبحسب لها حساب . ولهذا عدل ابناء قاطح باشا عن الخروج على عجمي ولا سيما لانهم رأوا ان الاعراب الذين مر ذكرهم كانوا مضافين لهم فادروهم

وانضموا الى عجمي بك ولم يبق معهم الا بعض الضعيف ولا بد انهم ينضمون اليه ايضاً. وقد اظارت سرية له على الضعيف النازلة بقرب الخضر (وهو الاخضر) وهي ناحية بقرب الدراجي على طريق السماوة فقتلت منهم اربلاً وخيلاً وغنماً وذخائر كثيرة. وفرت الضعيف من وجه عداها ولبأت الى داخل الناحية فساق القزاة ما يوجد من الساعة بعد فرار العشرة وفر ابن سويط ناجياً بنفسه. (الرياض)

١٧ عجمي بك والضعيف

قالت الدستور (من جرائد البصرة) ما خلاصته : كان لسطوة سعدون باشا في السنين الاخيرة دوى مترامي الصدى وذلك حينما كانت عشيرة الضعيف نصيرة له في السراء والضراء باذلة المهج في سبيل حبه حتى انها اشتهرت بذلك وفاق سائر اصحابه الخالصين له. واشهر هذه الوقائع الوقيمة التي شهد لها سعدون باشا نفسه اى وقيمة سنة ١٣٢٧ في امان عدوانه للشيخ مبارك الصباح. هذا ولما كانت الامور لا تستقيم على حالة واحدة وقع بين الباشا وبين الضعيف ما قلب ظهر المجن وان كان السبب طفيفاً لا يحفل به الا ان اطماعه جسمت الصنائر وجملتها من الكبار فانقلبت العشرة عدوة له بعد ان كانت صديقة له. وتطارت شرر الفتن بين الخصمين حتى اضطرت ولاية البصرة الى ابعاد سعدون عن ديار العراق حقناً للدماء وارسلته مخفوراً الى حلب وهناك مات سنة ١٣٢٩ وما كاد يموت الا وقام ابنه عجمي ليستم من الضعيف. الا انه رأى نفسه في الاخر عاجزاً عن مناواتها فنادر ربوعه متوجهاً الى (حائل) مقر الامارة الرشيدية فاستجار بالامير ابن الرشيد وكان هذا الامير ينتظر فرصة للضرب في العراق فزحف مع المستجير به بحيله ورجله لاصلاح ذات المين بين عجمي بك والضعيف اعادة للعباء الى مجاريها. الا ان الزمان كشف الاسرار والسرائر اظهر عكس الامر اى ان الامير لم يأت الا ليتزوها وياخذها ارضاء للانديين به. وبعد ان جرت معركة كبيرة بين ابن الرشيد والضعيف رجع الامير الى مقر امارته ظافراً اما العشرة فهكت فتخلف عجمي ليحاول الكرة عليها مادامت في ووهنا فلم يفلح. وما زال يتطلب هذه الغاية حتى اليوم. وفي هذا العهد الاخير لما توغر له المال (وهو الثروة التي وقفت له من عمه مزيد باشا اى

٢٥٠٠٠٠٠ ليرة) اخذ بجمع العدد والعدد لناجزة الضفير القتال والايقاع ٣٣٠
هذا واغلب الضفير نازلون اليوم على (الصخرية) داخل لواء الناصرية وعلى بعد
نحو ٣ ساعات من المركز (اى الناصرية) . وعليه تكون المسافة بين منزل مجي
بك (اى الشقراء) ومنزل الضفير قريبة ويسهل على القيلدين نشوب المركة
بينهما لامتلاء الصدور من نتاج النفور . ابعد الله تلك التسرور . انه رحيم

١٨ اعانة البصرة للحرب البلقانية

بلغت الاعانة في البصرة وبعض البلاد العربية في بحرفاس ٣٦ الف ليرة ولعلها
تزيد بعد قليل .

مفردات عوام العراق

آنى وفلان بكيا

آنى اى انا بلهجة عوام المسلمين وكما يضم ففتح كلمة فارسية معناها ابن
او فى اى محل ومعنى هذه العبارة العربية الفارسية . اما ابن وفلان ابن وقصيصها
مالى وفلان ؛ او عبارة اخرى ايس فلان من الكفاى او نظرائى او ايضا: بينى
وبين فلان بون شاسع .

آى آى ائى

آى بعد الالف وسكون الياء . ائى بفتح الهمزة والتون الاولى وتشديد
الثانية المكسورة . ككيات تكررهما امهات النصارى اذا اردن ان يمن اطفالهن
فيوزن مسدهم هزأ رخيا قائلات تلك الكلمات واظن ان كلمة آى لهتاف وائى بمعنى
آم (امر من نام) بلسان الاطفال ومحصل العبارة آم يا صيرى . وقد يظن بعضهم
ان العبارة من اصل تركى محرف آى آى انا ابني ومعناها الحرفى يا والدة الاخ
الصغير او عن ابا انا ائى اى ايتها والدة اضرى واسمى الاخ الصغير لان ابا
اداة تداء تستعمل بمعنى اظن واسمى او انظرى واسمى كان اصل هذه العبارة
استعملها البنات لانامة اوسكات اخواتهم او اخواتهم الصغار ثم تلقها الامهات
من بناتهن وقد تستعمل هذه العبارة في غير الانامة لكن ذلك قليل وفي كل هذا
التأويل من التمسك ما لا يخفى على عاقل والاصح عندنا هو الاول .

آرروت

او آرروت بثلاث فتحات والبيض يقولون ضرر ويطفتحون فضم كلمة .